على مجموع واعتصموا بحبل الله جميعا على الاحتمالين لانه اذا
استعمل جزء من اجزاء المركب في غير ما وضع له فقد استعمل
مجموعه في غير ما وضع له لان الموضوع للمجموع امور وضع له
الاجزاء وفي تسمية مجموع المركب استعارة مركبة نظر
بل في تسميتها استعارة كما لا يخفى على من يتشوق في معرفة الفن
كالمستغرق في الفن وكذا يصدق على مجموع قولنا في رحمة
الله اي في الجنة مع ان في جعله مجازا مركبا نظرا والحاصل
ان المجاز المركب يختص بالتمثيلية والخبر المستعمل في
لازم فائدة الخبر في الانشاء او الخبر المستعمل في لازم
فائدة الخبر والانشاء المستعمل في الخبر ولا يشتمل ما التجوز
في احد الفاظه ان كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة
في حواشيه ولم يقل يسمى مجازا مرسلا لعدم تصريحهم بذلك
هذا والشرطية خبر لقوله المجاز المركب وما بينهما
اعتراض بالواو ويوهم نفي التسمية بالاستعارة انه يسمى باسم
اخر بل يكاد وهو انه يسمى تمثيلا لغير ضميمة الاستعارة مع
انه لا يسمى باسم بل بمقامات القوم واعترض عليهم الشارح
المحقق للتلخيص بان المجازات المركبة كثيرة كالاخبار المستعملة
في الانشاءات فلا وجه لحصر المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية
ونحن نقول لا تجوز في شيء من اجزاء التمثيلية من حيث
استعارة تمثيلية بل هي على ما كانت عليه قبل الاستعارة من
كونها حقائق او مجازات او مختلفات بل هي في المجموع
من حيث هو المجموع بخلاف غيرها من المركبات فانه
التجوز فيها يسار اليها من التجوز في احد اجزائها فلم
يلتفتوا الى ذلك التجوز واكتفوا عن بيانه ببيان التجوز

في

في مفرده وهيئة المركب الجزئي والانشائي موضوعة لنوع من
النسبة فيتجوز منها بنقلها الى النوع الاخر فيصير المركب
مجازا بالتبعية ذلك التجوز بخلاف التمثيل نعم يتجه ان... فاما ان يجوز ح
التجوز في الهيئة التركيبية لم يدخل في شيء من الاقسام في
الكلمة المستعملة في التعريف ويجعل شاملة لها واما ان يترك
بيانها للمقايسة فان قلت انما يندفع بهذا ما ذكرت
من المركبات في مقام الاشكال لكن هناك لم يذكروه
في المركبات المقصود بها لازم الخبر فان قولك حفظت
التورية تقصد به افادة معنى علمت انك حفظت
التورية ولا تجوز في شيء من اجزائه فهو قولك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى بعينه قلت لعله عندهم
من قبيل المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده في تؤذي
المسلمين فانه يراد به ان هذا الشخص ليس بمسلم
لكن من غرض الكلام ولا يصير اللفظ به مجازا والنص
في هذا المقام حاشية يغني عنها ما ذكرناه لكن ما نقلناها
ليكون شرحا جامعا للحواشي رعاية لحق مكتوبه
وهذا اجزاء هذا المركب المسمى استعارة تمثيلية
وان كان لها مدخل في انتزاع وجه الشبه الا انه ليس
في شيء منها على انفراده تجوز باعتبار هذا المجاز المتعلق
بمجموعها بل هي باقية على حالها من كونها حقيقة او مجازا
اما الاول فكما في المثال المذكور واما الثاني فكما لو عبر
في الكلام المذكور عن التقديم او التاخير او الرجل بلفظ
مجازي وكما في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم اذا جعل استعارة
لاحداث هيئة مانعة عن حلول الحق فيها وجعل الكلام

Copyright © King Saud University